لعلهم يتفكرون (48)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 20/07/2017

النوم هو الموت الأصغر..

وهذا الموت هو سر حياة الإنسان..

فلا حياة للإنسان بلا نوم.. لا حياة بلا موت

فالنوم يمنح الجسد القدرة على مواصلة الحياة..

يشحن الجسم بالحيوية والنشاط اللازمين لعمارة الأرض..

وإذا زاد وقت النوم عن معدله الطبيعي عدة ساعات في اليوم يتضرر الجسد..

بقاء الجسم على وضع معين لفترة طويلة يؤدي إلى تحلله وتأثر وظائف أعضائه..

فما بالنا لو امتد هذا النوم ثلاثة قرون؟!

نعم ثلاثة قرون من النوم المتواصل!!

الأعجب أن أجساد النائمين طوال هذه القرون لم تتأثر..

فتية ناموا مئات السنين.. دون أن تفسد أجسامهم أو تتعطّل أعضاؤهم!!

نعم.. إنهم أصحاب الكهف!!

فقد كتب الله لأهل الكهف وأصحاب الرقيم عناية كاملة.. بما يحفظ أبدانهم من التلف والتحلل

فسخر لهم الشمس والهواء والتقلب يمينًا وشمالًا..

وهذا ما توصل العلماء حديثًا إلى ضرورته لحفظ الجسد من التلف والتحلل..

إنها عناية الله القادر على كل شيء.. إذا أراد شيئًا هيأ له الأسباب..

فسبحان من أنزل القرآن إلى رسوله مُحمَّد صلى الله عليه وسلم قبل أكثر من أربعة عشر قرنًا ليخبر البشرية عن أصحاب الكهف والرقيم، بل ويخبرهم عن الآلية الطبية التي حفظهم الله بها من التلف والتحلل

ومن عجائب أصحاب الرقيم.. إلى عجائب النظام الرقمي

تأملوا عجائب القرآن الكريم..

تأمّلوا هذه الآية من سورة الكهف..

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (18) الكهف

الآية رقمها 18 وهذا هو نفسه ترتيب سورة الكهف في المصحف

كما أن عدد آيات قصة أصحاب الكهف في سورة الكهف جاءت في 18 آية!

وعدد كلمات سورة الكهف 1584 كلمة، وهذا العدد = 18 × 88

تأمّلوا أيضًا..

الكلمة رقم 18 من بداية الآية رقم 18 هي كلمة (مِنْهُمْ) الأولى وهذه الكلمة تشير إلى الفتية

آخر حرف في كلمة (مِنْهُمْ) نفسها هو الحرف رقم 90 من بداية الآية، وهذا العدد = 18 × 5

سبحان الله.. 18 هو ترتيب كلمة (مِنْهُمْ) من بداية الآية و5 هو ترتيبها من نهاية الآية!

تأملوا الأجمل...

كلمة (مِنْهُمْ) هي الكلمة رقم 240 من بداية السورة، وهذا العدد = 114 + 18 × 7

114 عدد سور القرآن الكريم!

18 ترتيب سورة الكهف في المصحف.. وهو رقم الآية نفسها.. وترتيب كلمة (مِنْهُمْ) في الآية!

7 هو عدد الفتية الذين آووا إلى الكهف!

تأمّلوا الأعجب..

مجموع تكرار أحرف كلمة (مِنْهُمْ) من بداية السورة حتى نهاية الكلمة..

حرف الميم تكرّر 87 مرّة

حرف النون تكرر 81 مرّة

حرف الهاء تكرر 60 مرّة

مجموع تكرارها = 228 أي 114 + 114

114 عدد سور القرآن الكريم!

تأمّلوا أيضًا..

مجموع تكرار أحرف كلمة "فتية" من بداية السورة حتى نهاية كلمة (مِنْهُمْ):

حرف الفاء وتكرّر 24 مرّة

حرف التاء وتكرّر 32 مرّة

حرف الياء وتكرّر 51 مرّة

التاء المربوطة وتكرّرت 7 مرّات

إذًا مجموع تكرارها = 114

سبحان الله إنه العدد نفسه والدلالة نفسها!

تأمّلوا من جديد..

بداية سورة الكهف ونهايتها..

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِيْ أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا (1) قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيْدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (2)

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوْحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْ لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110)

الكلمة رقم 18 من بداية السورة.. (وَيُبَشِّرَ).

الكلمة رقم 18 من نهاية السورة.. (إِلَيَّ).

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (وَيُبَشِّرَ) = 80

ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (إِلَيَّ) = 52

مجموع العددين 132، ويساوي 114 + 18

سبحان الله!!

114 عدد سور القرآن الكريم!

18 هو ترتيب سورة الكهف في المصحف!

والآن نصل إلى هذا المشهد الثلاثي البديع..

تأملوا هذه الآيات الثلاث من سورة الكهف:

كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33) الكهف

قَالَ لَهُ مُوْسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66) الكهف

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوْجُ فِيْ بَعْضٍ وَنُفِخَ فِيْ الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (99) الكهف

عدد كلمات الآية الأولى 11 كلمة .. ورقمها 33 أي **11** × **3** × 1

عدد كلمات الآية الثانية 11 كلمة أيضًا.. ورقمها 66 أي **11** × **3** × 2

عدد كلمات الآية الثالثة 11 كلمة أيضًا.. ورقمها 99 أي **11** × **3** × 3

إيقاع رائع.. أليس كذلك!

العجيب أن مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث 198 أي = **11** × **18**

11 هو عدد كلمات كل آية من الآيات الثلاث!

18 هو ترتيب سورة الكهف في المصحف!

سبحان الله!

تأملوا الأعجب..

تأمّلوا هاتين الآيتين:

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيْمِ كَانُوْا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) الكهف

وَلَبِثُوْا فِيْ كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِيْنَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (25) الكهف

تأملوا كيف يراعي القرآن السنوات الشمسية والسنوات القمرية..

الآية الأولى من هاتين الآيتين هي أوّل آية في قصة أصحاب الكهف..

والآية الثانية تخبرنا أنهم لبثوا في الكهف 309 سنوات

إذا قمنا بعد الكلمات من بداية الآية الأولى.. إلى أوّل كلمة في (ثَلَاثَ مِئَةٍ) نجدها **309** كلمات

وإذا قمنا بعد الكلمات من نهاية الآية الأولى إلى أوّل كلمة في (ثَلَاثَ مِئَةٍ) نجدها **300** كلمة

ومن كلمة (الكهف) في الآية الأولى إلى كلمة (تسعًا) نجد أنها الكلمة رقم **309**

ما دلالة هذه الأرقام؟

تأمّلوا.. ببساطة روعة النظم القرآني..

إن كل 300 سنة شمسية يقابلها 309 سنوات قمرية!!

وهذا ما توصل إليه العلم حديثًا! دقّة لا نظير لها!!

تأمّلوا من جديد..

تأمّلوا أربع آيات أخرى من سورة الكهف...

لفظ الكهف ورد في القرآن 4 مرات في 4 آيات هي..

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) الكهف

إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) الكهف

فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) الكهف

وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا (16) الكهف

تأمّلوا تكرار أحرف كلمة (**كهف**) في الآيات الأربع:

حرف الكاف تكرر في الآيات الأربع **10** مرات!

حرف الهاء تكرر في الآيات الأربع **10** مرات!

حرف الفاء تكرر في الآيات الأربع **10** مرات!

تذكروا.. أن عدد آيات سورة الكهف 110 آيات، ويساوي **10** × **10** + **10**

سبحان الله!

لفظ الكهف ورد في القرآن 4 مرات في 4 آيات منها ثلاث آيات متتاليات..

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) الكهف

إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) الكهف

فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) الكهف

تأملوا هذا الميزان العجيب في هذه الآيات الثلاث..

تتألّف كلمة (الكهف) من **5** أحرف..

وترتيبها من بداية الآية الأولى الكلمة رقم **5**

وترتيبها من بداية الآية الثانية الكلمة رقم **5**

وترتيبها من بداية الآية الثالثة الكلمة رقم **5**

تأمّلوا أيضًا..

وردت كلمة (الكهف) في الآية الأولى قبل **5** كلمات من نهاية الآية

وردت كلمة (الكهف) في الآية الثانية قبل **11** كلمة من نهاية الآية

وردت كلمة (الكهف) في الآية الثالثة قبل كلمتين اثنتين من نهاية الآية

مجموع هذه الأعداد الثلاثة 5 + 11 + 2 = **18**

18 هو ترتيب سورة الكهف في المصحف!

حاصل ضرب هذه الأعداد الثلاثة نفسها 5 × 11 × 2 = **110**

110 هو عدد آيات سورة الكهف!

والعجيب أن كلمة (الكهف) في الآية الثالثة هي الكلمة رقم **110** من بداية السورة!!

وهذا هو عدد آيات سورة الكهف أيضًا!

سبحان من أتقن هذا النسيج الرقمي القرآني العجيب!!

ألا يتفكّر فيه المنكرون لهذا القرآن المكذّبون به!

هل ما زالوا يزعمون أن مُحمَّد -صلى الله عليه وسلم- هو من نظم هذا القرآن؟

ولكن كيف سبق العلماء بقرون وعلم بهذه الأحداث التاريخية والحقائق الطبية والفلكية؟!

وكيف علم بالترتيب الهجائي للحروف ولم تعرفه العرب إلا بعد 80 عامًا من وفاته؟!

وكيف ربط بين هذه الأحداث والحقائق ورتب أرقامها بهذه الدقة المذهلة؟

هل يستطيع ذلك بشر؟! حتى في عصرنا هذا.. عصر العلم والمعرفة؟!

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).